على الزوج وعلى الجمع على رووس من الجمع فمن بنيانها ان تقلم اظفارها
وتنقي شعرها وصدرها وعنقها وبدنها وقدميها من الاوساخ والادران
ثم تحلى بالحلي وتلبس الوان الثياب زينة لها فان لم تفعل ذلك
وتركت هذه الاظفار والدرن والاوساخ على بدنها وحليت
بالحلي وزينت بالثياب كان ذلك كالملعب ونسب ذلك الى اهل
الجنون والعتاهة فكذلك الذي تدنس بالمعاصي وتوسخ بالبطالة
ويتزين لربه بالتسبيح والتسبيح وقراءة القرآن الا ترى الى قوله هل
وعن انما يتقبل الله من المتقين الصادق الحاذق فيه امره بدا
فيتطهر ويتنقى الدرن واوساخ المعاصي والفضول ثم يتحلى بالحلي
ويتزين بالحلل فذاك فعل لبق صحيح حاذق في فعله وانما اول الامر
في امر دينه برمي الفضول فامر بنفي الشرك بقول لا اله الا الله
وامر باجتناب المحارم من الظلم والعدوان وللسد فهو الزنا وشرب
الخمر والجنسة وساير الاثام فهذا دله فضول ثم امر بالفرايض
ثم بالسنن ليتحلى بها ثم بالتطوع ليتزين به فاذا المرء يرمى الفضول
وتقصد قصد الزينة فهو لاعب يستهزى بدينه ويسخر بنفسه
وهو قول ابرهيم خليل الرحمن لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى
به اقرا امتك مني السلام وقل لهم ان الجنة قيعان طيبة التربة
عذبة الماء وان غراسها قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فمثل ذلك مثل رجل غرس غرسا في بستانه فكان ينبع الوانا

من الرياحين الوان ومن الثمار الوان فنبت على حدة ما [illegible] فكذلك [illegible]
التسبيح غرس بذر الحمد ولكل كلمة بذر غرس الكلمة الاولى فنبتته من بدنه
وكل بذر له جوهر وطعم وريح وثمرة فجوهر سبحان الله القدس
والطهر والنزاهة وطعمه السعة والغنى وريحه الروح وثمرته
التقوى وجوهر الحمد الحب وطعمه الحنين والشوق وريحه الفرح
وثمرته نفاذ [illegible] والحكم والقسم وجوهر لا اله الا الله الوله
بالالهية وطعمه الامتلا والغنى وريحه التبصر وثمرته الحرية
والخروج من الرق والاعتزاز بالله جل وعلا وجوهر الله اكبر
الكبر والاحتشام وطعمه النزاهة وريحه السماحة وثمرته الفتوح
في سبيل الله فاذا ابذرت نبت هناك على تراب ذهبي قد خرج ذلك
التراب من الرضوان والماء من الحياة والرحمة والسند من الصفات
تكون تلك الرياحين وتلك الثمار وكل يكون نبته وثمرته وطعمه
وريحه على قدر ما خرجت منه هذه الكلمة يقينا ومعرفة وعلما [illegible]
قوله تبارك وتعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فحسن
الكلمة في حسن الخروج منه في هذه المعادن تحسن بالعلم والمعرفة واليقين
والعقل فعلى حسب ذلك يزاد له في الجنة حسن المساكن والازواج والكسوة
والبساتين والثمار والافراح والوجوه والاحساب والخدم فتقسم
الله تعالى حسن الجنة في الدرجات على قدر حسن اعمالهم وعقولهم
فالعلم والمعرفة والعقل واليقين تحسن الاشياء والافعال
والافواه بالكفر تطيب وتنبت وتدوم ومثل الذكر في الحقيقة

Copyright © King Saud University